ما قلنا فيه على انه قيل في الوقت وحدث زكريا ابن مهران قال طالبا ابو الشمقمق
سلما الخاسر ان يهب له شيا وقد خرجت لسلم جايزه فلم يفعل فقال ابو الشمقمق

يا ام سلم هداك الله زورينا   كيما نبيلك فردا او تنيكينا
ما ان ذكرتك الا هاج لي شبق   وصل ذكراك السلم سحجا

قال فجاه سلم فاعطاه خمسه دنانير وقال احب ان تعفيني عن اسرارك امي وتاخذ هذه الدراهم فتنفقها وحدث محمد بن القاسم بن الربيع عن ابيه قال دخل الربيع على المهدي وابو عبيد الله الوزير جالس يعرض كتبا فقال له ابو عبيد الله مُر هذا ان يتنحى يعني الربيع فقال له المهدي تنح قال لا افعل فقال كانك تراني بالعين الاولى فقال لا بل اراك بالعين التي اراك بها قال فلم لا تتنح اذا امرتك فقال له انت ركن الاسلام وقد قتلت ابن هذا فلا امن ان يكون معه حديده يغتالك بها فقام المهدي عورا وامر بتفتيشه فوجد بين جوربه وخفيه سكين وردت الامور كلها الى الربيع وعزل ابو عبيد الله وولي يعقوب ابن داود فقال سلم الخاسر فيه

يعقوب ينظر في الامور   وانت تنظر ناحيه
ادخلته فعلا عليك   كذاك شوم الناصيه

قال وكان بلغ المهدي من جهة الربيع ان ابن ابي عبيد الله زنديق فقال له المهدي هذا حسد منك فقال افحص عن هذا فان كنت مبطلا بلغت في الذي يلزم من ذلك فاتى بابن عبيد الله فقرره تقريرا خفيا فاقر بذلك فاستتابه فلم يتب فقال لابيه اقتله فقال لا تطيب نفسي بذلك فقتله وصلبه على باب ابي عبيد الله هذا المقتول من احمق الناس وهب المهدي له جارية ثم ساله بعد ذلك عنها فقال ما وضعت بيني وبين الارض خشبه اوطا منها حاشا سامع فقال المهدي لابيه اتراه يعنيني او يعنيك قال بل يعني امه الزانيه لا يكني وحدث يحيى ابن الحسن قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثني ابي قال كنت انا والربيع نسير قريبا من محمل المنصور حين قال الربيع رايت كان الكعبه تصدعت وكان رجلا جا بجبل اسود فشدها فقال له الربيع من الرجل فلم يجبه حتى اذا اعتل قال الربيع انت الرجل الذي رايته في نومي سدد الكعبه فاي شي تعمل بعدي قال ما كنت اعمل في حياتك وكان من امره في اخذ البيعه ما كان فقال سلم الخاسر في الفضل ابن الربيع

ابن الذي حبر الاسلام يوم وهى   واستنقذ الامر من عبا صعود

قالت

قالت قريش غداة انقاض ملكهم   ابن الربيع واعطوا المقاليد
فقام بالامر مساس بوحدته   ماضي الضريبه ضراب المعاصيد
ان الامور اذا ضاقت مسالكها   حلت يد الفضل منها كل معقود
ان الربيع وان الفضل قد بنيا   رواق مجد على العباس ممدود

قال فوهب له الفضل خمسه الاف دينار وحدث ابو دعامه قال قال سلم الخاسر في الرشيد حين عقد البيعه لابنه محمد الامين

قد بايع الثقلان مهدي الورى   محمد بن زبيده ابنة جعفر
وليته عهد الانام وامرهم   فدفعت بالمعروف كيد المنكر

فاعطته زبيده مايه الف درهم وحدث ميمون ابن هارون قال دخل سلم الخاسر على الفضل بن يحيى في يوم نيروز والهدايا بين يديه فانشده

امن ربع تسايله   وقد اقوت منازله   بقلبي من هوى الاطلا   ل حب ما يزايله
رويدكم عن المشغو   ف ان الحب قاتله   بلا بل صدره تسرى   وقد بانت عواذله
احق الناس بالتفضيل   من ترجى فواضله   رايت مكارم الاخلا   ق ما ضمت حمايله
ولست ارى فتى في النا   س الا الفضل فاضله   يقول لسانه خيرا   فتفعله اناملُه
ومهما ترج من خير   فان الفضل فاعله

قال وكان ابراهيم الموصلي وابنه اسحق حاضرين فقال لابراهيم ما تسمع قال الحسن مسموع وفضل الامير اكبر منه فقال خذ واجمع ما اسدي الي اليوم فاقتسموه بينكم ثلاثا الا ذلك التمثال فاني اريد ان اهديه اليوم الى دنانير ثم قال لا والله ما هكذا انصف الاحرار يقوم ويدفع اليهم ثمنه ثم بعث بمن قوم بالفي دينار فحملها الى القوم من بيت ماله واقتسموا جميع الهدايا بينهم وحدث الجماز ان ابا الشمقمق جا الى سلم الخاسر يستمنحه فمنعه فقال اسمع اذا ما قلته وانشده

حدثوني ان سلما   يشتكي جارة ايره   فهو لا يحسد شيا   غير اير في است غيره
واذا سرك يوما   ياخليلي سل خيره   قم فمر راهبك الا   ضلع يقرع باب ديره

فضحك منه سلم واعطاه خمسه دنانير وقال احب جعلت فداك ان تصرف راهبك الاضلع عن باب ديرنا وحدث ابو دعامه قال دخل سلم الخاسر على الرشيد

Copyright © King Saud University